لي إذن، من الواضح أن الغيوم أقوى من التنين لماذا لاتسمي قطك غيمة؟

تناول الكلام صديق ثالث:

ـ الغيوم قادرة على تغطية السماء ولكنها تستسلم للريح القادر على تشتيتها بلحظة واحدة ولو كنت مكانك لسميت قطي ريحاً.

ـ ولكن ماذا يستطيع أن يفعل الريح ضد جدار من الأحجار؟

سأل مدعو رابع ومن الأفضل أن تسمي القط جداراً.

صاح خامس:

ـ إن كان الجدار قادراً على مقاومة الريح، فالفئران قادرة على حفر الثقوب بالجدار. هذا هو الاسم الذي يناسب قطك، يا/كي/ سميه فأراً.

ـ كان رجل عجوز من قرية /تشونغ لي/ يصغي بصمت لهذه المحادثة. سألهم بسخرية:

ـ ولكن من يأكل الفأر؟

إن أخلاق التاريخ تفرض نفسها بنفسها:يجب تسمية الإنسان بالإنسان والقط بالقط. إن الشكل الدوري يبرهن على هشاشة ونسبية كل قدرة.

إن رمز كسار الأحجار الياباني الذي عرفته أوروبا عبر الروائي الهولندي /مولناتولي/ من خلال روايته /ماكس هافلار/ تصب في نفس المعنى. وإننا ننقلها هنا حتى نتيح للقارىء المقارنة.

كان رجل يستخرج حجارة من صخرة. كان عمله شاقاً مرهقاً وجهده مضنياً وراتبه ضئيلاً فصاح: لو كنت ثرياً لاستطعت الإستراحة على سرير من الخيزران تحت ستائر من الحرير!

ظهر ملاك من السماء، وقال له:ليكن كما ترغب.

أصبح ثرياً، استطاع التمدد على سرير من الخيزران تحت ستائر حريرية حمراء.

مر أمامه ملك البلاد يرافقه موكب من الفرسان يتقدم عربته، وكذلك فرسان يتبعون عربته. وكانوا يحمون رأسه تحت مظلة كبيرة مذهبة.

وعندما رأي الثري الملك، رثى لحاله لأن رأسه لاتحميه مظلة كبيرة ذهبية ولم يكن سعيداً/ تحسر قائلاً: